

عمدة القاري

ح (دثني محمد) أخبرنا (عبد الأعلى) عن (يونس) عن (الحسن) عن (أبي بكره) B ه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلى عنها ثم أقبل علينا وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها .

مطابقته للترجمة في قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا ومحمد شيخ البخاري ذكر مجردا فقال الكرمانى هو ابن يوسف البخاري البيكندي لأنه ممن روى عن عبد الأعلى وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن المثنى عن عبد الأعلى فيحتمل أن يكون هو أباه وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي بالسین المهمله البصري ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري وأبو بكره اسمه نفيع بن الحارث الثقفي .

والحديث قد مضى في أول أبواب الكسوف فإنه أخرجه هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكره B ه ومنصه الكلام فيه .

قولهمقام يجر ثوبه مستعجلا حالان متداخلان قوله يجر حال من الضمير الذي في قام ومستعجلا حال من الضمير الذي في بحر وفيه دلالة على أن جر الإزار إذا لم يكن خيلاء جاز وليس عليه بأس قوله وثاب الناس بالثاء المثلثة والباء الموحدة يعني رجعوا إلى المسجد بعد أن كانوا خرجوا منه قوله فجلى بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة أي فكشف عنها أي عن الشمس قوله حتى يكشفها أي حتى يكشف الله الشمس .

. - 3

(باب التشمير في الثياب) .

أي هذا باب في بيان التشمير في الثياب والتشمير بالشين المعجمة من شمر إزاره إذا رفعه وشمر في أمره أي خف وقال بعضهم باب التشمير في الثياب هو بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع أسفل الثوب قلت جعله من باب التفعّل وليس كذلك بل هو من باب التفعّل كما ذكرنا والذي ذكره مخالف للنسخ المعتمد عليها ولللفظ الحديث أيضا فإنه ذكر فيه مشمرا وهو من باب التشمير لا من باب التشمير ولم يفرق بين البابين .

5786 - حدثني (إسحاق) أخبرنا (ابن شميل) أخبرنا (عمر بن أبي زائدة) أخبرنا (عون بن أبي جحيفة) عن أبيه (أبي جحيفة) قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله خرج في حلة مشمرا فصلّى ركعتين إلى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة .

مطابقته للترجمة في قوله خرج في حلة مشمرا وإسحاق شيخه قال الكرمانى إما ابن إبراهيم وإما ابن منصور قلت ابن إبراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو إبراهيم بن منصور بن كوسج المروزي وقال بعضهم هو ابن راهويه جزم بذلك أبو نعيم في (المستخرج) قلت الظاهر أنه ابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة وعمر بضم العين ابن أبي زائدة واسمه خالد وهو أخو زكريا بن أبي زائدة الهمداني الكوفي وأبو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صغار الصحابة قيل مات رسول الله وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة .
والحديث مضى في الصلاة في باب سترة الإمام سترة لمن خلفه فإنه أخرجه هناك عن أبي الوليد عن شعبة عن عون إلى آخره .

قولهبعنزة بفتح العين والنون والزاي وهو أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيه زج قوله في حلة وهي إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين وتجمع على حلل وهي برود اليمن .
وفيه أن التشمير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة إليه وهو من التواضع ونفي التكبر والخيلاء .

. - 4

(باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار)